

مقاصد الشريعة في القرآن الكريم  
دراسة في التطبيقات العلمية الحديثة وإشكالاتها

شمية محمد أحمد المعلم

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA  
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية  
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

مقاصد الشريعة في القرآن الكريم  
دراسة في التطبيقات العلمية الحديثة وإشكالاتها

سمية محمد أحمد المعلم

بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في الدراسات القرآنية والسنة

كلية الدراسات القرآنية والسنة

جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

اغسطس ٢٠٢٢م

## الإقرار

بسم الله الرحمن الرحيم

إني أقر بأن هذه الأطروحة من عملي وجهدي الشخصي، وأنّ ما تم اقتباسه، فقد أشرت إلى مراجعه ومصادره في هامش الأطروحة، فالخير توفيق الله، والخطأ تقصير نفسي-دون قصد- والشيطان.

التاريخ: ٢٦ / ٧ / ٢٠٢٣،

الاسم: سمية محمد أحمد إبراهيم المعلم

الرقم الجامعي: ٤١٨١٤٦٠

العنوان: Kemensah Mewah, Ampang

Selangor, Unit28, Ampang

.Mewah, Jalan Mewah2 .

## الشكر والتقدير

الشكر لله ربّي، أحمدُهُ حمداً طيباً مباركاً، حمداً تستديم به النعم، ويغدو به الفؤاد ربيعاً.

وارفُ الشكر العاطر والثناء إلى والديّ الحبيين، أمّي وأبي حفظهما الله ورعاهما، ولا حرمني فيض عطائهما، والديّ الذين كانا ولا يزالان ملجأ الرّوح، وسكينة الأيام، والمستراح كلّما ضاقت الأمور واصطكّت الأبواب، والديّ الذين وهباني سمعهما وقلبهما، ولسانهما بالدعاء يلهج، الذين حنيا عليّ كما الطفل؛ حباً ونصحاً وعنايةً وسهراً، آناء اليوم وأطرافه.

أبي وأمّي لو أفنيثُ عمري ثناءً عليكما، والله ما كان إلا غمسةً غارقٍ في فضلكما؛ فاللهمّ عليك أعوّل مجازاتهما، ربّاه أنت أعلم بما أحمله من شكرٍ تعجز عن مداه الكلمات!

ثمّ أهدي باقات شكري، ونظمي ونثري، إلى مُشرفيّ العزيزين، الأستاذ الدكتور: عدنان محمد يوسف، والدكتورة: كوثر عبدالقادر، إذ كانا نبع الإصرار، ما ادّخرا جهداً ولا سئماً أبداً، وأنا التي على يديهما في البحث خطوئُ، ومن إشاداتها أفدتُ، فجازهما ربّاه عني خيراً، واكتب لها في الدارين دُخراً.

ثمّ شكراً معقل العلم، تحية طيبة إلى جامعة العلوم الإسلامية الماليزية، وإلى لجنة المناقشة الكرام، رعى الله أيامكم إذ منحنوني وقتاً أتبصّر فيه أخطائي، وأتلمّس جوانب العتمة في بحثي، أجزل الله عطاءكم، وجعلكم الله ممّن يدعون إليه على بصيرة.

الشكر لله ربّي، له الفضل من قبل ومن بعد.

## ABSTRAK

Kajian ini mengandungi lima Maqasid Syariah dan aplikasi saintifik yang disebutkan dalam Surah al-Baqarah dan ayat-ayat surah-surah lain untuk menyokong dan menerangkan Maqasid, berdasarkan pada kepercayaan bahawa penyariat Islam menggabungkan dalil aqli dan naqli dalam satu pencontoh bertamadun unik. Ulama tafsir salaf telah membincangkan dalam pentafsiran mereka terhadap Kitab Allah isu Maqasid pada masa mereka. Kajian ini bertujuan untuk menyampaikan model-model dan metodologi-metodologi mufassir terdahulu dalam membincangkan realiti dan untuk mengambil faedah daripada pewarisan besar yang mereka tinggalkan; kemudian mengumpulkan aplikasi-aplikasi saintifik kontemporari yang menyumbang kepada realisasi Maqasid, masing-masing Maqasid dibincangkan secara tersendiri; dan menyampaikan nas-nas Quran yang membincangkan aspek-aspek Maqasid dengan kepentingan saintifik dalam ayat-ayat Surah al-Baqarah secara khasnya dan surah-surah lain yang membincangkan idea yang sama. Permasalahan kajian diringkaskan dalam menyediakan aplikasi-aplikasi saintifik yang menyumbang kepada pemahaman Maqasid yang lima dan pendekatan untuk membincangkan isu-isu yang diangkat, memandangkan realiti hari ini amat perlu untuk meluaskan dan memperdalam pemahaman Maqasid, terutama banyaknya ketakpastian dan masalah yang memerlukan respons terbaik dan hujah yang lurus dipandu oleh cahaya Syariah. Kajian ini menggunakan pendekatan induktif, deskriptif, dan deduktif. Antara dapatan terpenting kajian ini ialah mengesahkan bahawa Syariah tidak bertentangan dengan sains dan hidup, dan bahawa Maqasid Syariah, yang dilindungi oleh penyariat, boleh disimpulkan dengan memahami ayat. Antara dapatan kajian juga ialah mengingatkan untuk tidak mengkaji aplikasi saintifik secara berlebihan dan membuat nas-nas Quran untuk mengikutinya. Sebaliknya, nas-nas Quran adalah asas, kemudian realiti sesuai dengannya. Tambahan lagi, dalil naqli dan aqli telah membangun peradaban saintifik dan menjadi benteng terhadap mereka yang mencuba untuk menyangsikan penyariat Islam dan menggalakkan ketakpastian dan masalah. Allah memberikan kejayaan.

## الملخص

تحتوي هذه الدراسة على المقاصد الشرعية الخمسة والتطبيقات العلمية الواردة في سورة البقرة ابتداءً، بالإضافة إلى آياتٍ من سورٍ أخرى حتى تكون داعمة موضحة للمقصد، إيماناً بأن التشريع الإسلامي يجمع الأدلة العقلية والنقلية في قالبٍ حضاريٍّ فريد، ذلك أنّ علماء السلف من المفسرين قد تناولوا خلال تفسير كتاب الله طرْح قضايا مقاصدية في زمانهم، حيث تهدف هذه الدراسة إلى عرض نماذج من المفسرين السابقين، ومناهجهم في تناول الواقع، والإفادة من الإرث العظيم الذي تركوه، ثم بعد ذلك جمع التطبيقات العلمية الحديثة التي تساهم في تحقيق المقاصد، كل مقصدٍ على حدة، وإيراد النصوص القرآنية التي تناقش جوانب مقاصدية ذات دلالاتٍ علمية وذلك في ثنايا آيات سورة البقرة خاصة، والسور الأخرى التي تناقش ذات الفكرة، تتلخص مشكلة الدراسة في إيراد التطبيقات العلمية الحديثة التي تساهم في فهم المقاصد الخمسة، ومنهج التصدي للإشكالات المثارة، ذلك أنّ الواقع اليوم في حاجةٍ ماسّةٍ إلى توسيع أفق الطرح المقاصدي وفهمها العميق، لاسيما ورود الكثير من الشبه والإشكالات التي تحتاج إلى الرد الأمثل والقول المستقيم المهتمدي بنور التشريع، وتتبع هذه الدراسة المنهج الاستقرائي والوصفي والاستنباطي، ومن أهم نتائج هذه الدراسة التأكيد على أن الشرع لا يناقض العلم والحياة، وأنه من خلال فهم الآيات يمكن استنباط المقاصد الشرعية التي جاء التشريع لحمايتها، كما أن من نتائج الدراسة التنبيه إلى عدم الإفراط في دراسة التطبيقات العلمية وجعل النصوص القرآنية تتبع الأفكار، ولكن تأتي النصوص القرآنية ركيزة، ثم الواقع يطابقها، وقد ساهم تناول المقاصد من خلال طرح التطبيقات العلمية الحديثة في إيصال الفكرة، كما أن الأدلة النقلية والعقلية قد بنت الحضارة العلمية ووفقت سداً منيعاً أمام من يحاول التشكيك في التشريع الإسلامي وإثارة الشبه والإشكالات، وبالله التوفيق

## ABSTRACT

This study contains the five Objectives of Shariah and scientific applications mentioned in Surah al-Baqarah and verses from other Surahs so as to support and explain the Objective, on the belief that Islamic legislation combines rational and textual evidence in a unique civilized template. Tafsir scholars of the past have discussed in their commentary of the Book of Allah the issue of Objectives during their time. This study aims to present the models and methodologies of past commentators in discussing reality and to benefit from the great legacy that they have left; then collecting contemporary scientific applications that contribute to the realization of the Objectives, each objective individually discussed; and presenting Quranic texts that discuss Objectives aspects with scientific significance in the verses of Surah al-Baqarah specifically and other Surahs that discuss the same idea. The research problem is summarized in presenting contemporary scientific applications that contribute to the understanding of the five Objectives and the approach to address the raised issue, seeing that today's reality is in dire need to broaden and deepen understanding on the Objective, especially the occurrence of many uncertainties and problems that require the best response and righteous argument guided by the light of Shariah. This study employed the inductive, descriptive, and deductive approaches. Among the most important results of this study is confirming that the Shariah does not contradict science and life, and that it is possible to deduce the Objectives of Shariah, which the legislation came to protect, by understanding the verses. Among the research results, as well, is cautioning against excessively examining scientific applications and bending the Quranic texts to suit the ideas. Rather, the Quranic texts are the foundation, then reality matches them. In addition, textual and rational evidence has built a scientific civilization and stood as bulwark against those who attempt to question Islamic legislation and stir up uncertainties and issues. Allah grants success.

## فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	العنوان
ب	إقرار الباحثة
ج	الشكر والتقدير
د	ABSTRAK
هـ	ملخص الدراسة
و	ABSTRACT
ز	فهرس المحتويات
ط	فهرس الآيات
١	الفصل الأول: الإطار المعرفي للدراسة
٢	المقدمة
٤	إشكالية الدراسة
٦	أسئلة الدراسة
٦	أهداف الدراسة
٧	أسباب اختيار الدراسة
٨	أهمية الدراسة
٩	حدود الدراسة
١٠	منهجية الدراسة
١١	الهيكل العام للدراسة
١٢	مصطلحات الدراسة ومفاهيمها
١٦	الدراسات السابقة
	الفصل الثاني: المقاصد الشرعية في دراسات القرآن الكريم المسماة بالتفسير المقاصدي، علاقتها بالواقع، وعناية المفسرين بهذا النوع من التفسير
٣٠	المبحث الأول: المقاصد الشرعية والتفسير المقاصدي.
٣٤	المبحث الثاني: علاقة المقاصد الشرعية والتفسير المقاصدي بالواقع.
٣٨	المبحث الثالث: التفسير المقاصدي العلمي في ميزان التشريع
٤٢	

٤٦	المبحث الرابع: نماذج من عناية العلماء بالتفسير المقاصدي: (الإمام ابن العربي، الإمام ابن قيم الجوزية، الشيخ ابن سعدي، الشيخ محمد رشيد رضا) أمودجاً
	الفصل الثالث: الكشف عن المقاصد الشرعية من خلال الدلالات العلمية والتطبيقات الحديثة.
٦٤	
٦٥	المبحث الأول: الدلالات والتطبيقات العلمية الحديثة، وبيان معانيها وخصائصها.
	المبحث الثاني: الوقوف على الأدلة العلمية والتطبيقات الحديثة، وربطها بالمقاصد الشرعية الخمسة: (الدين، العقل، المال، النسل، النفس).
٧٢	
٩٥	المبحث الثالث: أوجه الحاجة إلى توسيع آفاق الطرح المقاصدي.
١٠٢	المبحث الرابع: أخطار القراءة المنفردة للعقل دون النقل.
	الفصل الرابع: التطبيق على المقاصد الشرعية من ثنانيا الآيات القرآنية ذات السياق العلمي
١٠٧	
١١٠	المبحث الأول: دلالات السياق القرآني وأثرها في تجلية المقاصد.
	المبحث الثاني: استنباط المقاصد التشريعية الخمسة من النصوص القرآنية ذات السياق العلمي.
١١٩	
١٤٦	المبحث الثالث: العلم في ميزان التشريع.
١٥٧	المبحث الرابع: الإشكالات العلمية في القرآن الكريم والرد عليها
	● الخاتمة
١٦٨	
١٧١	● النتائج والتوصيات
١٧٧	● قائمة المصادر والمراجع

فهرس الآيات

رقم الآيات	السورة
٤ ، ٤٣ ، ١١٥ ، ١٦ ، ٤٤ ، ٨٩ ، ٩	سورة النحل
١٠ ، ١٩	سورة لقمان
٦٧ ، ٣٣	سورة الفرقان
٢٢ ، ٢٤	سورة محمد
٢٩	سورة ص
٦٢ ، ٥٦ ، ١٨٥	سورة الأعراف
١٨ ، ١١٥	سورة المؤمنون
١٠٥	سورة الأنبياء
٢١ ، ٣ ، ٥٥	سورة النور
١٩٥ ، ٢١٩ ، ٢٨٢ ، ١٧٩ ، ٢٥٦ ، ١٩١ ، ١٩٣ ، ٢٠٥	سورة البقرة
٢٨٣ ، ١٧٣ ، ١٨٧ ، ٢١٩ ، ١٩٤ ، ١٨٥ ، ١٦٤ ، ١٨٩	
١٧٩ ، ١٧٨ ، ٢٣٢ ، ٢٢٨ ، ٢٣٤ ، ٢٧٨ ، ٢٧٦ ، ٢٧٥	
٩٧ ، ٢ ، ٣ ، ٣٢ ، ٥٤	سورة المائدة
١٢٩ ، ٣ ، ٦٥ ، ٤٣ ، ٢٥	سورة النساء
١٢ ، ٢٢	سورة سبأ
٤١	سورة الروم
٤٨ ، ٤٧ ، ١٠١	سورة يوسف
٨٠	سورة الكهف
٢٧ ، ١٢	سورة فاطر
٢٠	سورة الغاشية
٣٨ ، ٣٧ ، ١١٥ ، ١٦	سورة الانعام
٢ ، ٤٦ ، ٥٢	سورة الحج
٩	سورة الزمر
١٥	سورة الملك
١٧ ، ١٣	سورة الجاثية

٨٩ ،٨٥ ،٧٠ ،٣٢

سورة الإسراء

٤ ،٢

سورة قريش

٢٦-٢٣ ،١٢

سورة مريم

٦١

سورة هود

٤ ،٣

سورة النجم

١٩٥ - ١٩٣

سورة الشعراء

١٨ ،٧

سورة آل عمران

١٧

سورة القمر

١٢٢ ،٣٦

سورة التوبة

٣

سورة القدر

١٥

سورة الأحقاف

٧

سورة الحشر

١

سورة الطلاق

٥-١

سورة العلق

٧٦

سورة يوسف

١١

سورة المجادلة

١١٤

سورة طه

٦٩

سورة النمل

١٤

سورة الرحمن

٧

سورة السجدة

١٧

سورة الأنفال

٥٣

سورة فصلت

٢٥

سورة الحديد